او اساءة عشرة او نحو ذلك اخرج ابو داود والترمذي المرموز لهما بقوله دت عن ثوبان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما امرأة اي اي صلة واي مضاف لقوله امراة
اي اي امراة سألت زوجها طلاقها بعوض او مجانا من غير بأس اي شدة حرام
عليها رائحة الجنة وقد جاء ان عرفها توجد من مسيرة خمسمائة عام وقد ورد ان
المختلعات اي طالبات الطلاق بعوض منهن للزوج هن المنافقات اخرج الترمذي
عن ثوبان مرفوعا المختلعات هن المنافقات وسنده ضعيف قال الحافظ ابن حجر في صحته
نظر واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضه كذلك المختلعات والمتبرجات هن المنافقات
اي نفاقا عمليا ومنه اي ومن السؤال المذموم سؤال العبد او الامة البيع من المولى
متعلق بسؤال من غير بأس ظرف في محل الحال من المضاف اليه لكون المضاف عاملا فيه قبل
الاضافة وقد ذكر في الفتاوى يجوز فتح الواو فيكون مقصورا او كسرها فيكون منقوصا
انه اي المملوك ح يستحق به التعزير والتأديب لانه شان كل معصية لا حد فيها
ولا كفارة الحادي والعشرون من الادواء اللسانية سؤال العوام عن كنه بضم الكاف
وسكون النون وبالهاء حقيقته ونهاية ذات الله تعالى وكنه صفاته وكلامه وعن الحروف
التي بالمصاحف اهي قديمة كما يقول احمد بن حنبل او محدثة كما يقول المحققون وعن
قضاء الله تعالى وقدره في المصباح القدر بالفتح لا غير القضاء الذي يقدره الله تعالى انتهى
مما لا يبلغه افهامهم ويقصر عنه اذهانهم لان البحث في ذلك شان النحارير اولي الافكار
الفائقة والاذهان الرائقة وقد الف الغزالي مؤلفة المسمى الجام العوام عن علم الكلام
وتقدم حمل ما نقل عن الامام الاعظم من ذم علم الكلام على ذلك وحق العوام كما جاء عنه
صلى الله عليه وسلم عليكم بدين العجائز الاعتقاد الجازم بما يجب الايمان به والتاء في الذات للوحدة
لا للتأنيث وثبت اطلاقه على الله تعالى في كلام خبيب رضي الله عنه لما قتل واقراره صلى الله عليه وسلم
اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله خم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الناس يتساءلون اي يتسلسلون في الاسئلة والاشتغال بها حتى اي الى ان يقال
هذا اي الشان وهو مبهم فسره قوله خلق الله تعالى اي مخلوقه او هذا خلقه الله تعالى فمن خلق الله
اي الخالق له فمن وجد من ذلك الوهم شيئا فليقل امنت بالله ورسله وفي رواية لهم
فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم الموقع له في ذلك ولينته عن الفكر فيه وزاد ابو
داود المرموز له بقوله د فاذا قالوا اي الناس ذلك اي فمن خلق الله تعالى فقولوا الله
احد ذاتا وصفة وفعلا الله الصمد اي يحتاج اليه في كل امر لم يلد اي لم يتولد منه غيره

ولم يولد

١٨٤

ولم يولد اي لم يتولد من غيره ولم يكن له كفوا اي مماثلا احد ثم اي بعد ذلك الجواب
ليتفل هو نفث فيه ريح يسير عن يساره استهانة للشيطان الموقع له في ذلك
وليستعذ اي وليعتصم بالله نعم المولى ونعم النصير من الشيطان فلا يصل اليه
ان شاء الله تعالى من اذاه شيء اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله خم عن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه انه نهى النبي صلى الله عليه وسلم من قيل وقال اي قيل كذا وقال
فلان كذا لانه اشتغال بما لا يعني وتقدم حديث كفى بالمرء اثما او قال كذبا ان يحدث
بكل ما سمع وكثرة السؤال لانها توقع فيما لا ينبغي كما ذكر واضاعة المال اي تبذيره
او صرفه فيما لا يجوز شرعا وفي الخبر المرفوع فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم و
اختلافهم على انبيائهم الثاني والعشرون السؤال عن المشكلات من المسائل
ومواضع الغلط ويسمى الاغلوطات للتغليط للمسئول والتخجيل اي تصييره
خجيلا وتقدم تعريفه وهو اي هذا القصد حرام اخرج ابو داود المرموز له بقوله د
عن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات جمع اغلوطة
كالاعجوبة اي ما يغالط به العالم من المسائل المشكلة ليستنزل لما فيه من الاذاء للمسئول
واظهار فضل السائل مع عدم نفعها في الدين بخلاف السؤال عنها من الطالب
للتعلم من الاستاذ او من الاستاذ للتعليم للطالب او اختبار ذهنهم كما فعل النبي
صلى الله عليه وسلم بسؤاله عن الشجرة التي هي كالمسلم الحديث في البخاري وغيره او تشحيذها
بالمعجمتين واوله فوقية اي تقويتها وتحديدها او حثهم بالمثلثة اي تحريضهم على التامل
في الغوامض فانه لا صد ذلك مستحب ليحصل الثمرة الدينية الحاصلة من ذلك
فكلما اتم ذلك يحسن الثالث والعشرون من ادواء اللسان الخطاء في التعبير عن المرام
ودقائق الخطاء فيه اخرج ابو داود المرموز له بقوله د عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم لئلا ينتقل الذهن من تسميتها به الى مدح الخمر
بالكرم والسخاء فيحث عليها لكونه داعية الى انفاق المال انما الكرم الرجل المسلم
لان الكرم النفاسة وذلك من وصف المسلم لشرفه وطهارته لا اصل الخمر النجسة المحرمة وزاد
في رواية عن وائل بالهمزة بعد الالف بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ولكن قولوا
في اسمه العنب بكسر ففتح والحبلة بفتح اوليه المهملة فالموحدة وقد يسكن ثانيه
هي اصل شجرة العنب والعنب يطلق عليها وعلى الثمرة والمراد هنا الاول ففيه ايماء الى
ان تسميته بالكرم خطاء في التعبير واخرج مسلم المرموز له بقوله م ورواه مالك واحمد والبخاري

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)